الأمير عبدالله يقلّد زيمين وشاح الملك عبدالعزيز

الرئيس الصيني في حديث لـ «الرياض» و«رياض ديلي» لمناسبة زيارته إلى المملكة:

العلاقات السعودية ـ الصينية بلغت مستوى التعاون الاستراتيجي

تعاون المملكة والصين يخدم قضية السلام الإقليمي والدولي

■ أكد الرئيس الصيني جيانغ زيمين ان تعاون المملكة والصين لا يخدم فقط مصالحهما المشتركة فقط، بل يخدم قضية السلام الإقليمي والدولي، مبدياً استعداد بلاده للعمل مع المملكة لإنشاء علاقات تعاون شاملة ومستقرة للمدى البعيد تمهيداً لدخول القرن المقبل.

وشدد الرئيس الصيني في لقاء خص به «الرياض» والشقيقة «رياض ديلي» على ثقته بأن زيارته للمملكة والتي ستبدأ اليوم ستساهم في دفع العلاقات والتعاون بين البلدين إلى الأمام.

وفيما يلي نص لقاء «الرياض» مع الرئيس الصيني

س: فخامة الرئيس: هل يمكن إلقاء الضوء على الملامح البارزة لزيارتكم المقبلة للمملكة العربية السعودية؟ وكيف ترون نمو العلاقات السعودية ـ الصينية في أعقاب إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين عام ١٩٩٠م؟

ج: في بادىء الأمر أود ـ نيابة عن الشعب الصيني ـ أن أقدّم تحياتي الحارة للشعب السعودي الصديق عبر «الرياض» وأود أن أشير الى أن هذا العام هو عام الذكرى السنوية الخمسين لقيام جمهورية الصين الشعبية والذكرى السنوية المئوية لقيام المملكة العربية السعودية. وفي نفس الوقت فإن هذا العام هو عام الذكرى السنوية العاشرة لإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وتجدني سعيداً لزيارة المملكة العربية السعودية استجابة لدعوة كريمة من الملك فهد بن عبدالعزيز.

ولا يخفى على أحد بأن المملكة العربية السعودية دولة ذات موقع مهم ونفوذ ملحوظ في العالم العربي ـ الإسلامي كما أنها تقوم بدور نشط في الشؤون الإقليمية والدولية.

أتطلع لتبادل وجهات النظر مع الملك فهد والمسؤولين السعوديين الآخرين حول العلاقات الصينية السعودية نحو القرن الجديد والامور الدولية والإقليمية ذات الأهمية وغيرها من الامور ذات الاهتمام المشترك.

وتجدني على ثقة بأن هذه الزيارة ستساهم في دفع العلاقات والتعاون بين البلدين إلى الأمام، وتبادل الزيارات والصداقة بين الصين والسعودية لهما جذور، ففي مؤتمر باندونغ المنعقد في عام ١٩٥٥م التقى رئيس الوزراء الصيني يومئذ شو إن لاي بوزير الخارجية السعودي يومئذ ـ الملك فيصل بن عبدالعزيز ـ.

ومنذ إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين عام ١٩٩٠م، فإن الصين والسعودية ـ من خلال جهودهما المشتركة ـ قد أحرزتا تقدماً ملحوظاً في التعاون في امور عديدة، وقد تبادلت الدولتان الزيارات على أعلى المستويات الرسمية وعلى المستوى الشعبي.

والطرفان لهما آراء متشابهة، حول القضايا الدولية الرئيسية، وقد تعاضدت وتعاونت الدولتان حول الشؤون الدولية.

زيارة الأمير عبدالله للصين حققت نجاحاً كبيراً.. وساهمت في تعميق العلاقات

وتعاون الدولتين لا يخدم فقط مصالحهما المشتركة، بل أيضاً يخدم قضية السلام الإقليمي والدولي، والصين على استعداد للعمل مع السعودية لإنشاء علاقات التعاون الشاملة والمستقرة للمدى البعيد تمهيداً لدخول القرن القادم.

س: لاحظ الكثير من المراقبين في السعودية والصين ان الزيارة التي قام بها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للصين في العام الماضي كانت حدثاً كبيراً .. إذا عدنا للوراء، هل يمكنكم التعليق على تلك الزيارة وأثرها في العلاقات السعودية ـ الصينية؟

ج: في أكتوبر الماضي قام ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة رسمية للصين تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الصيني، وقد كانت تلك الزيارة هي الأولى من نوعها لمسؤول سعودي كبير، وقد حققت الزيارة نجاحاً كبيراً وساهمت في تعميق العلاقات والتفاهم بين البلدين، وقد قرر الطرفان رفع علاقاتهما السياسية والاقتصادية إلى مستوى التعاون الاستراتيجي.

وقد أتاحت الزيارة لي فرصة عقد اجتماع مع الأمير عبدالله لتبادل الآراء حول عدد من القضايا المهمة، وقد ترك الاجتماع انطباعاً عميقاً في نفسي، وهناك مثل صيني يقول: «في المرة الأولى غرباء، وفي المرة الثانية أصدقاء» وأتطلع لتوثيق العلاقات مع الأمير عبدالله خلال زيارتي القادمة للمملكة.

س: بشأن قضية الشرق الأوسط، فإن الانتقادات توجّه للصين لقيامها بدور أقل من الدور الذي في مقدورها القيام به، هل ترى أن الصين يمكن أن تقوم بدور أكبر في هذا الصدد خلال السنوات القادمة؟

ج: الصين ظلت تؤيد عملية السلام في الشرق الأوسط، ومنذ مؤتمر مدريد فإن الصين لم تشارك فقط في الاجتماعات المتعددة الأطراف، بل أيضاً ظلت تحث العرب وإسرائيل للتوصل الى اتفاق مستفيدة من علاقاتها الطيبة مع الجانبين. والمسؤولون الصينيون على مستويات مختلفة زاروا هذه المنطقة بغية دفع محادثات السلام للأمام.

ومنذ بداية هذا العام فإن العديد من المسؤولين الصينيين قد زاروا دول الشرق الأوسط كما أن مسؤولين من المنطقة زاروا الصين.

والصين بوصفها عضواً دائماً في مجلس الأمن، فإنها عبر المنظمات الدولية والمنتديات المتعددة الأطراف، تلعب دوراً نشطاً في تأييد العرب في قضيتهم العادلة ومطلبهم الشرعي في استعادة أراضيهم السلبية والحفاظ على سيادتهم واستقلالهم.

وللصين أليات للاتصال والتشاور مع الأعضاء الدائمين الآخرين في مجلس الأمن حول قضية الشرق الأوسط.. ونحن نعتقد ان تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط يشكل هدفاً مشتركاً لشعوب هذه المنطقة كما ان ذلك يخدم المصالح الرئيسية لدول المنطقة جمعاء ويساهم في إرساء قواعد السلام والتطور على مستوى العالم.

الرئيس الصيني

حوار أجراه ، رئيس التحرير

ونحن نؤيد السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط والذي يأتي من خلال المفاوضات السلمية على ضوء قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالأمر وعلى أساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

وأصبح لزاماً على المجتمع الدولي مساعدة الأطراف المعنية للتغلب على الصعوبات وإزالة العقبات للسير قُدماً في طريق السلام.

ونحن سنعمل مع الآخرين في المجتمع الدولي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

س: اثناء زيارتكم لتايلند مؤخراً، أكدتم موقف الصين حول موضوع تايوان حيث تحدثتم عن إعادة ضم الجزيرة. في هذا الإطار ما هو الحل العملي لهذه القضية؟

إعادة توحيد الصين تطلّع مشترك لكافة الشعوب الصينية.. وحتماً سيتحقق

نعارض أسلوب أمريكا بالتدخل في الشؤون الداخلية.. ولقائي مع كلينتون سيساعد في تحسين العلاقات

ج: لقد وقفنا جميعاً مع تنمية الاتصالات وتطوير التبادل في مجال الاقتصاد والتجارة بين ضفتي المضيق. وعلى مبدأ صين واحدة، يمكن مناقشة كافة القضايا. فسياستنا الأساسية حول تسوية تايوان هي إعادة الوحدة بصورة سلمية لتكون دولة واحدة ذات نظامين حسب المبادرة التي أطلقها دينج هسياوبنج. نحن لا نتعهد بالتخلي عن استخدام القوة وهذا ليس موجهاً ضد أشقائنا في تايوان ولكن ضد المحاولات المتعلقة باستقلال تايوان والتدخل الأجنبي لمنع إعادة توحيد الصين وأن تحقيق هذا الهدف العظيم ألا وهو إعادة توحيد الصين هو تطلّع مشترك لكافة الشعوب الصينية والتي تشمل أشقاءنا في تايوان. ومن الممكن بل وحتماً سيتحقق ذلك.

س: أين تقف العلاقات الصينية مع الولايات المتحدة بعد ضرب السفارة الصينية في بلغراد ومع الاتهامات الأمريكية المتكررة لكم بشأن انتهاكات حقوق الإنسان؟

ج: كدولتين كبيرتين لهما نفوذ في العالم، فإن الصين والولايات المتحدة تضعان نصب أعينهما المسؤولية المشتركة للمحافظة على السلم والاستقرار في المنطقة والعالم وتطوير التنمية الاقتصادية في آسيا والعالم أجمع. فوجود علاقة جيدة ومستقرة بين الصين والولايات المتحدة لا يخدم فقط المصالح المشتركة للشعبين الصيني والأمريكي بل يساهم في السلام والاستقرار والتنمية على المستويين الإقليمي والدولي. فالصين ظلت تهتم بتطوير هذه العلاقة ولكن لدينا مبادىء لن نتخلى عنها، فهذه المبادىء وهي التعايش السلمي، بصورة خاصة، الاحترام المتبادل للسيادة وسلامة الأراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير لابد من مراعاتها.

الصين تلعب دوراً نشطاً في تأييد قضية العرب العادلة ومطلبهم الشرعي في استعادة أراضيهم

نحن نعارض أسلوب الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وخلق المواجهة باسم حقوق الانسان. ففي مايو الماضي، قام حلف شمال الأطلسي «ناتو» بقيادة الولايات المتحدة بالهجوم على السفارة الصينية في جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية، الأمر الذي أضر كثيراً بالعلاقات الصينية الأمريكية. نحن ندعو الجانب الأمريكي لاتخاذ مزيد من الإجراءات للقضاء بصورة نهائية على الأثر السلبي الذي تركه هذا الحادث في جدار العلاقات الصينية الأمريكية.

فقبل فترة ليست بالطويلة، قابلت الرئيس كلينتون خلال اجتماع منظومة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والباسيفيك. وقد أثمر لقاؤنا عن نتائج إيجابية وبنّاءة يمكن أن تساعد في تحسين وتطوير العلاقات بين الجانبين. فقد اتفقنا أنا والرئيس كلينتون على أن تبقى الصين والولايات المتحدة ملتزمتين بعلاقة شراكة استراتيجية بنّاءة خلال القرن الحادي والعشرين، وقد أوضحت موقف الصين من قضية تايوان، وأكد الرئيس كلينتون التزام الولايات المتحدة بسياسة وجود دولة صينية واحدة .. في الوقت الحاضر، فإن العلاقات الصينية الأمريكية مازالت تواجه بعض العقبات والتحديات.. ونأمل أن يقوم الجانب الأمريكي بالتعامل مع هذه العلاقة من منظور استراتيجي بعيد المدى وذلك بالالتزام بدقة بالبيانات الصينية الأمريكية المشتركة الثلاثة والتقيد بمضامينها، علاوة على العمل على حل الخلافات الثنائية، ومعالجة قضية تايوان بحكمة واتخاذ إجراء حازم نحو تحسين وتطوير العلاقات الصينية الأمريكية.

الأمير عبدالله والرئيس الصيني قبل اجتماعهما

الأمير عبدالله يزور الجمعية الإسلامية الصينية والكلية الإسلامية

رئيس الوزراء الصيني خلال تكريمه للأمير عبدالله

لحوم بلدي طازجة
أنعام
من البادية إلى المائدة
نعيمي بلدي حاشي برّي
• سعر كيلو الحاشي: (٢٠) ريال.
• سعر الخروف النعيمي في حدود (٤٥٠) ريال.
جميع الذبائح خاضعة للإشراف الطبي حرصاً على سلامتكم

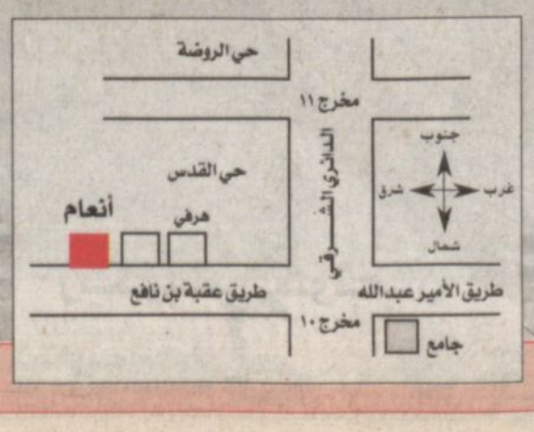

هاتف ٢٤٩ ٨٨٨٨